بالابتداء، وزيد في موضع خبره، وحقيقة القول ان الأصل فيها حبُب ككرُم فأسكِنت الباءُ الأولى وأُدغمت في الثانية، وذا مرفوع بقعله، وزيد يرتفع كما يرتفع بعد نعم وبئس.

وتقول: حبذا رجلا زيد، أي من رجل فتنصبه على التمييز.

وحبذا مع الواحد، والواحدة، والاثنين، والاثنتين، والجماعة بلفظ واحد؛ لأنه جرى مجرى المثل.

تقول: حبَّذا زيدٌ، وحبذا هندٌ ولا تقول: حَبَّذَهُ، وكذلك حبذا الزيدان وحبذا الهندان، وحبذا الزيدون، وحبذا الهندات كله بصورة واحدة قال الشاعر:

يا حَبَّذا القَمْراءُ واللّيلُ السَّاجْ وَطُرُقٌ مِثْلُ مِلاءِ النَّسـاج[1]

باب عسى

اعلم أنَّ عسى فعل ماضٍ غير متصرف، ومعناه المقاربة، وهو يرفع الاسم وينصب الخبر ككان إلا أن خبره لا يكون إلا فعلا مستقبلا، وتلزمه أن، وذلك قولك: عسى زيد أن يقوم. وعسى جعفر ان ينطلقَ.

قال الله سبحانه[2]: «فعَسى اللهُ أنْ يأتي بالفَتْحِ»[3]

---

١ ـ البيت (في اللسان ـ مادة سجا، وفي أمالي القالي ١/ ١٧٤) للحارثي واسمه عبد يغوث. والشاهد فيه جواز وقوع المؤنث (قمراء) بعد حبذا وكذلك المذكر والمثنى والجمع. القمراء: الليلة المقمرة. للساج: الهادىء. الملاء: جمع ملاءة.

٢ ـ في ك: تعالى

٣ ـ سورة المائدة الآية ٥٢.